يوسف بن عمر الثقفي(121-124)

أ.د. محمد عبيس حميد
طيبة حيدر عباس
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل

Yusuf bin Omar Al-Thaqafi (121-124)

Mr. Dr. Mohamed Obeis Hamid
Teeba Haider Abbas
College of Basic Education/University of Babylon
basic.mohammed.obais@uobabylon.edu.iq

Abstract :

He was the governor of Kufa during the era of Hisham ibn Abd al-Malik. His rule over Iraq was from the year one hundred and twenty-one to the year one hundred twenty-four. He would not let anyone be known for the loyalty of Banu Hashim and the affection of the people of the household of the Messenger of God. He was one of the most haters of the Shiites. His general policy in Kufa was characterized by cruelty and torturing people throughout his rule over Kufa. Yusuf bin Omar was one of the rulers who were characterized by firmness and severity. He had a major role in the killing of Zaid bin Ali bin Al Hussein, as he encouraged him to leave Kufa, as he did not let anyone who helped Zaid to torture and kill him, as he killed many important

Keywords:- Youssef bin Omar, Shiites, Zaid bin Ali, Hisham bin Abdul Malik

الملخص:

كان والياً على الكوفة في عهد هشام بن عبد الملك كانت ولايته على العراق من سنة احدى وعشرين ومائة إلى سنة اربع وعشرين ومائة. كان لا يدع احد يعرف بموالاة بني هاشم ومودة أهل بيت رسول الله ، كان من أشد المبغضين للشيعة امتازت سياسته العامة في الكوفة بالقسوة وتعذيبه للناس طيلة امارته على الكوفة وكان يوسف بن عمر من الولاة الذين اتصفوا بالحزم والشدة. كان له دور كبير في قتل زيد بن علي بن الحسين حيث كان يشجعه على الخروج من الكوفة حيث لم يدع أي شخص قام بمساعدة زيد إلا عذبه وقتله قام بقتل العديد من الشخصيات المهمة في ذاك العصر

الكلمات المفتاحية :- يوسف بن عمر ,الشيعة, زيد بن علي ,هشام بن عبد الملك

المقدمة:

يصلت بحثي هذا على شخصية يوسف بن عمر الثقفي الذي كان والياً على الكوفة في عهد هشام بن عبد الملك احد اهم الشخصيات في العهد الاموي حيث اتسمت شخصيته بالقسوة والتشدد مع الشيعة في العراق حيث كان لا يدع احد يعرف بموالاة بني هاشم ومودة اهل البيت رسول الله الا بعث به فيقوم بحبسه ثم تعذيبه عذاباً شديداً ثم يقوم بقتله بشتى الوسائل حيث كانت ولايته على العراق سنة احدى وعشرين ومائة الى سنة اربع وعشرين ومائة، حيث يتناول هذا البحث اسمه ونسبه والقابه يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي – صفاته – وبعض صفاته المتناقضة – وميوله الدينية، ولايته على العراق ذكر عزل خالد بن عبد الله القسري وولاية يوسف بن عمر سياسته العامة في الكوفة سياسته مع الشيعة في العراق.

حياته:

اسمه ونسبه وكنيته "يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود الثقفي المكنى ابا عبد الله"[1].

صفاته :كان يوسف بن عمر قصيرا جدا ولحيته طويلة جدا تجوز سرته وكان آتية الناس واحمقهم ومن حمقه ان حجاما اراد ان يحجمه فارتعدت يده فقال لحاجبه : قل لهذا البائس لا يخف وما رضي ان يكلمه بنفسه [2].

ومن الامثال التي اطلقت عليه هو "آتيه من احمق ثقيف" وهو من التيه الذي هو الكبر يعنون يوسف بن عمر وكان احمق من امر ونهى في الاسلام وكان قصيرا وسيما وكان خياطه اذا افضل من الثوب الذي يقطعه له شيئا ضربه مائة سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شيء اجازه واكرمه وكان له نديم وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقده رشاء فما رشاه يوما فقال له يوسف اينا اطول فقال وقعت في محنة تحتها السيف فقلت اصلح الله الامير انت اطول من ظهراً وانا اطول منك ساقا قال فضحك وقال احسنت[3].

وقد ذكر ابن الاثير بعض صفاته المتناقضة :

كان طويل الصلاة ملازما للمسجد ضابطا لحشمه واصله من الناس لين الكلام متواضعا حسن الملكة كثير التضرع والدعاء فكان يصلي ولا يكلم احد حتى يصلي الضحى ويقرأ القرآن ويتضرع [4].

وكان بصيرا بالشعر والآداب وكان شديد العقوبة مسرفا في ضرب الابشار فكان يأخذ الثوب الجيد فيمر ظفره عليه فان تعلق به طاقه ضرب صاحبه وربما قطع يده وكان احمق أتيت يوما بثوب فقال لكاتبه : ما تقول في هذا الثوب ؟ فقال : كان ينبغي ان تكون بيوته اصغر مما هي فقال : للحائك , صدق يا ابن اللخناء فقال الحائك : نحن اعلم بهذا فقال لكاتبه : صدق يا ابن اللخناء فقال الكاتب هذا يعمل في السنة ثوبا او ثوبين وانا يمر علي يدي في كل سنة مائة ثوب مثل هذا فقال للحائك : صدق يا ابن اللخناء فلم يزل يكذب هذا مرة وهذا مرة من عد ابيات الثوب فوجدها تنقص بيتا من احد جانبي الثوب فضرب الحائك مائة سوط .

وقيل : إن يوسف أراد السفر فدعا جواريه فقال لاحداهن تخرجين معي ؟ قالت : نعم ، قال : يا خبيثة كل هذا من حب النكاح يا خادم اضرب رأسها ، وقال لأخرى : ما تقولين ؟ فقالت : أقيم على ولدي ، فقال : يا خبيثة أكل هذا زهادة فيَّ ، اضرب رأسها ، وقال لثالثة : وما تقولين ؟ قالت : ما أدري ما اقول إن قلت ما قالت احداهما لم أمن عقوبتك فقال : يا لخناء او تناقضين وتحتجين اضرب رأسها فضرب الجميع ، وكان قصيراً عظيم اللحية وكان يحضر الثوب الطويل ليفصله ليلبسه فان قال الخياط انه يفضل منه ضربه فان قال له الخياط لا يكفينا الا بعد التصرف في التفصيل سره فكانوا يفصلون له ثياباً طوالاً ويأخذون ما يتبقى من الثوب بوهونه ان لم يكفيه

([1]) ابن خلكان (ت)68هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تحقيق : احسان عباس . د.ط الصادر (بيروت د.ت) ج7 ص101/ القفطي علي بن يوسف , انباه الرواة على انباه النحاة تحقيق : محمد ابو الفضل , ابراهيم , المكتبة العصرية 2004/ ج2 , ص376 / العسكري السيد مرتضى خمسون ومائة صحابي مختلف , ط6, التوحيد للنشر رقم 1414 , ج1 ص69 / السيد البراقي (1332ت) تاريخ الكوفة تحقيق ماجد احمد العطية / استدراكات السيد محمد صادق آل بحر العلوم ت(1399هـ) , الناشر , انشارات المكتبة الحيدرية 1424 هـ / (د.م) ص276.

([2]) الصفدي , صلاح الدين (ت764هـ) الوافي بالوفيات تحقيق , جلال الدين الاسيوطي , ط1 , دار الكتب العلمية بيروت 2010 , ج22 , ص467 .

([3]) العسكري , ابي هلال : جمهرة الامثال ، ، ط2 ، دار الجبل ، بيروت ، 1964 ، ص285 .

([4]) ابن الاثير : عز الدين الجذري (ت630هـ) الكامل في التاريخ , تحقيق ابو الفداء عبد الله القاضي , د. محمد يوسف الدقاق , ط4 , دار الكتب العلمية بيروت 2006) , مج4 , ص440 .

فيرضى بذلك وله في هذا الباب اشياء نوادر منها انه قال يوماً لكاتب له : ما حسبك ؟ قال اشتكيت ضرسي فدعا بحجام يقلعه ومعه ضرس آخر[1].

بعض صفاته

كان يقال انه كانت في يوسف خلال حسنة طول الصلاة وحسن هدى ووفاء ولزوم للمسجد وضبط لحشمة واهل بيته عن الناس وجمال وانبساط لسان وتواضع في منزلة وحسن ملكة وكثرة تضرع ودعاء وكان يصلي الغداة فلا يزال مستقبلاً للقبلة يسبح ويدعو ولا يكلم أحداً حتى يصلي الضحى ولزوم للسنة وحفظ للقرآن واقتصاد وبعد همة وبصر بالشعر والآداب وقال ابن نوفل يمدح يوسف في شعر يقول فيه :

أتانـــا وأهـــل الشـــرك أهـــل زكاتنـــا وحكامنـــا فيمـــا نســـر ونجهـــر
فلمـــا أتانـــا يوســـف الخيـــر أشـــرقت لـــهُ الارض حتـــى كـــل واد منـــور
وحتـــى رأينـــا العـــدل فـــي النـــاس ظـــاهراً ومـــا كـــان مـــن قبـــل العقيلـــي يظهـــر

في ابيات ثم قال بعد ذلك :

أرانـــــا والخليفـــــة إذا رمانـــــا مـــع الاخـــلاص بالرجـــل الجديـــد
كأهـــل النـــار حـــين دعـــوا اغيثـــوا جميعـــاً بـــالحميم وبالمديـــد[2]

ميوله الدينية

كان يوسف بن عمر لا يدع احد يعرف بمولاه بني هاشم ومودة اهل بيت رسول الله الا بعث اليه فحبسه عنده بواسط فبلغه امر عيسى[3] ومعقل ابني ادريس[4] فاشخصهما وحب بواسط فيمن حبس من الشيعة وكانا اخرجا معهما ابا مسلم فكان يخدمهما في الحبس وان بسليمان بن كثير[5] ومالك بن الهيثم[6] وهم كانوا الدعاة

(1) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، مج4 ، ص440 .

(2) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت. 279) : انساب الاشراف ، تحقيق أ.د. سهيل زكار ود. رياض زركلي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م ، د.س) ، ج9 ، ص114 .

(3)لم اعثر على ترجمته.

(4) ابني ادريس هؤلاء ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . ابن حزم (ت.456) : جمهرة الانساب العرب تحقيق لجنة من العلماء ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1983م) ، ص51 .

(5) سليمان بن كثير الخزاعي المروزي ، الامير احد نقباء بني العباس قتله ابو مسلم الخراساني ، الحنبلي ابن العماد (عبد الحي العسكري الدمشقي) (ت. 1089) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) ، ج1 ، ص190 .

(6) مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة بن عبد العربي الخزاعي المروزي احد وجوه ودعاه بني العباس، ابن عساكر (ت. 571هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت (1415م) ، ج6 ، ص516 .

بخراسان قدموا للحج وقدم معهما قحطبة بن شبيب[1] وكان ممن بايعهم وشايعهم على امرهم فجعلوا طريقهم على مدينة واسط ودخلوا الحبس فلقوا من كان فيه من الشيعة[2] حيث كان يوسف بن عمر شديد البغض لآل البيت (عليهم السلام)[3] .

ولايته على العراق

ولي هشام بن عبد الملك[4] يوسف بن عمر اليمن فقدمها لثلاث بقين من شهر رمضان سنة ست ومائة فلم يزل واليها حتى كتب اليه هشام في سنة عشرين ومائة بولايته على العراق ، كانت ولاية يوسف بن عمر العراق سنة احدى وعشرين ومائة الى سنة اربع وعشرين[5] وكتب اليه هشام سر الى العراق فقد وليتيك اياه واياك ان يعلم بك احد واشفني في خالد القسري[6] وعماله[7] .

عزل خالد بن عبد الله القسري وولاية يوسف بن عمر الثقفي:

في سنة عشرين ومائة عزل هشام بن عبد الملك خالداً عن اعماله جميعها وقد اختلفوا في ذلك وسببه قيل : ان فروخاً أبا المثنى[8] كان على ضياع هشام بنهر الرمان فنقل مكانه على خالد فقال خالد لحيان النبطي[9] : اخرج الى هشام وزد على فروخ فجعل يؤذيه فيقول حيان لا تؤذني وانا ضيعتك فأين الا اذا آذاه فلما قدم عليه بثق البثوق على الطباع ثم خرج الى هشام فقال له : ان خالداً بثق البثوق على ضياعك فوجه هشام من ينظر اليها فقال حيان لخادم من خدم هشام : إن تكلمت بكلمة اقولها لك حيث يسمع هشام فلك الف دينار ، قال فجعلها فأعطاه ألفاً[10] وقال له تبكي حبياً من صبيان هشام فاذا ابكى فقال له : أبكيت والله لكأنك ابن خالد القسري الذي غلته ثلاث

(1) قحطبة بن شبيب هو الحسن بن قحطبة بن شبيب بن خالد ابو الحسن الطائي احد قواد الدولة العباسية وكان الحسن من رجالات الناس . الخطيب البغدادي (ت. 463) ، تاريخ بغداد ، تحقيق ودراسة مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1997م) ، ج7 ، ص415 .

(2) الدنيوري ، ابن قتيبة (ت. 276هـ) : الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مراجعة د. جمال الدين الشيال ، ط1 ، دار احياء الكتب العربي ، (1960) ، ص337 .

(3) آل خليفة محمد علي ، امراء الكوفة وحكامها ومراجعة وتنقيح د. ياسين حلواتي ، د.ط ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، (طهران ، 2004) ، ص402 .

(4) هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي الذي تولى الخلافة سنة 72هـ وكانت مدة ولايته عشرين سنة الا خمسة أشهر حيث توفي في الرصافة يوم الاربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول من سنة خمسة وعشرين ومائة . البغدادي : محمد بن حبيب (ت. 245) ، المجر ، مطبعة الدائرة ، (د.م) ، ذي القعدة 1361هـ ، ص29 .

(5) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج7 ، ص11 .

(6) خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد القسري امير العراقيين كان جواداً ممدحاً خطيباً عزله هشام وولى بعده يوسف بن عمر محاسبة وحبسه وحاسب عماله وحبسه وعذبه حتى مات تحت العذاب سنة 126هـ وهو ابن ستين سنة . ابن حجر (ت. 852) ، تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1984 ، ص88 . القفطي : علي بن يوسف ، ابناء الرواة على ابناء النحاة ، ج2 ، ص376 .

(7) الصفدي ، صلاح الدين : الوافي بالوفيات ، ج22 ، ص467 .

(8) لم اعثر على ترجمته .

(9) لم اعثر على ترجمته .

(10) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، مج4 ، ص436 .

عشر ألف ألف ففعل الخادم فسمعها هشام فسأل حيان عن غله خالد فقال : ثلاثة عشر ألف ألف فوقرت في نفس هشام[1] .

وقيل : كانت غلته عشرين ألفاً وانه حفر بالعراق الانهار وكان كثيراً ما يقول : إنني مظلوم ما تحت قدمي شيء الا هو لي بعيني ان عمر جعل لبجيلة ربع السواد واشير عليه بأن يعرض املاكه على هشام ليأخذ منها ما اراد يضمنان له الرضا فانها قد بلغهما تغير هشام عليه فلم يفعل ولم يجبيهما الى شيء وصل لهشام. ان خالداً قال لولده : ما انت بدون مسلمة بن هشام ودخل رجل من آل عمرو بن سعيد بن العاص[2] على خالد في مجلسه فاغلظ له في القول فكتب الى هشام يشكو خالداً فكتب هشام الى خالد بذمه وبلومه ويوبخه ويأمره ان يمشي راجلاً الى بابه ويترضاه فقد جعل عزله ولايته اليه[3] . وقيل سبب عزل هشام لخاد بن عبد الله القسري ان هشام بن عبد الملك كان قد تغير على خالد بن عبد الله القسري امير العراق لأمور نقلت عنه فحقد عليه منها كثرة أمواله واملاكه ومنها انه كان يطلق[4] لسانه في حق هشام بما يكرهه وغير ذلك من الانساب فعزم على عزله واخفى ذلك .

ولما اراد هشام بن عبد الملك صرف خالد بن عبد الله القسري عن العراق كان قد جاءه رسول يوسف ابن عمر الثقفي من اليمن فدعا هشام بالرسول وقال له ان صاحبك قد تعدى طوره وسأل فوق قدره وامر بتخريق ثيابه وضربه أسواطاً وقال له امضى الى صاحبك فعل الله به وضع ودعا صاحب ديوان الرسائل وقال له : اكتب الى يوسف بن عمر بشيء امره به واعرض الكتاب عليَّ فمضى ليكتب ما امره به وخلا هشام بنفسه وكتب كتاباً صغيراً بخطه الى يوسف بن عمر وفيه سر الى العراق فقد وليتك إياه وإياك ان يعلم بك احد واشفني من خالداً فعماله وامسك الكتاب بيدك وحضر صاحب ديوان الرسائل بالكتاب الذي كتبه وعرضه عليه وامر هشام بدفع الكتاب الى رسول يوسف ففعل ذلك وانفصل الرسول فلما وصل الى يوسف قال ما وراءك قال الشر ان امير المؤمنين ساخط عليك وقد امر بتخريق ثيابي وضربي[5] .

وقيل لما اراد هشام ان يولي يوسف بن عمر العراق كتم ذلك فعندها ارسل هشام رسول يوسف بعد ان قام بضربه وتمزيق ثيابه ودفع الكتاب اليه صاحب ديوان الرسائل فقال هذه حيلة وقد ولي يوسف العراق فكتب الى عياض نائب صاحب ديوان الرسائل بالعراق ان اهلك قد بعثوا اليك بالثوب اليماني فاذا اتاك فالبسه واحمد الله تعالى واعلم ذلك طارقاً فاعلم عياض طارق بن ابي زياد[6] بالكتاب له ثم ندم صاحب الديوان على كتابه فكتب الى

---

(1) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، حج4 ، ص436 .

(2) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن احيحه بن العاص بن امية بن عبد شمس واصبح عامل على مكة وهو المعروف الاسد من بني امية . ابن سعد (ت. 23) الطبقات الكبرى ، د.ط ، دار صادر ، (بيروت ، د.ت) ، ج5 ، ص237 . الامين السيد محسن : لواعج الاشجان (ت. 1371) ، مطبعة العرفان ، صيدا ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، 1331 ، هامش ص23 .

(3) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص436-437 .

(4) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج7 ، ص105 .

(5) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج4 ، ص101-102 .

(6) طارق بن زياد : الليثي بالولاء فاتح الاندلس اصله من البربر اسلم على يد موسى بن نصير فكان من اشد رجاله ، ولما تم لموسى فتح طنجة ولي عليها طارقاً (سنة 89هـ) فأقم فيها الى اوائل سنة 92هـ ، فجهز موسى نحو (12000) معظم من البربر لغزو الاندلس وولى طارقاً قيادتهم فنزل بهم البحر واستولى على الجبل (جبل طارق) الذي سمي باسمه وفتح حصن قرطاجة وتغلغل في ارض الاندلس بعد ان اهرت السفن التي جاء عليها وحاربه الملك رودريك فقتله طارق وافتتح اشبيلية اتجه وارسل من استولى على قرطبة وما لفه ثم احتل طليطلة عاصمة الاندلس ، ولما عاد الى طليطلة (سنة 93هـ) فالتقى بموسى بن

عياض ان اهلك قد بدأ لهم في ارسال الثوب فأتى عياض بالكتاب الثاني الى طارق فقال طارق : الخبر في الكتاب الاول ولكن بشير ندم وخاف ان يظهر الخبر وركب طارق من الكوفة الى خالد – وهو بواسط – قرأه داوود البريدي[1] وكان على حجابه خالد وديوانه فاعلم خالداً فإذن له فلما رآه قال: ما اقدمك بغير أذن ؟ قال : امر كنت أخطأت فيه كنت قد كتبت الى الامير اعز به بأخيه[2] .

وانما كان يجب ان آتيه ماشياً فرق خالد ودمعت عيناه وقال : ارجع الى عملك فأخبره الخبر لما غاب داوود قال فما الرأي ؟ قال : تركب الى امير المؤمنين فتعتذر اليه مما بلغه عنك قال : لا أفعل ذلك من غير إذن قال : فترسلني اليه حتى آتيك بإذنه قال : ولا هذا قال : فأذهب فأضمن لأمير المؤمنين جميع ما انكسر في هذه السنين وآتيك بعهده قال : وكم مبلغه ؟ قال : مائة ألف ألف وقال ومن أين أجدها ؟ والله ما اجد عشرة آلاف ألف درهم قال : أتحمل أنا وفلان وفلان قال : إني اذا اللئيم ان كنت أعطيتهم شيئاً واعود فيه فقال طارق : إنما نفيك رنفي أنفسنا بأموالنا ونستأنف الدنيا وتبقى النعمة عليك وعلينا خبر من ان يجيء من يطالبنا بالأموال وهي عند اهل الكوفة . فيتربصون فقتل ويأكلون تلك الاموال فأبى خالد فودعه طارق وبكى وقال : هذا آخر ما نلتقي في الدنيا الى الكوفة وخرج خالد الى الحجة[3] .

وقيل : انه سأل هشاماً ان يبسط العذاب على خالد فلم يأذن له وألح عليه بالرسائل واعتل بانكسار الخراج لما صار اليه والى عماله منه فأذن له مرة واحدة وبعث حرساً يشهد ذلك . وحلف لئن أتى على خالد أجله ليقته به فدعا به يوسف وجلس على دكان بالحيرة وجهز للناس وبسط عليه العذاب فلم يكلمه خالد شقاً احد اجداد وهو الكاهن المشهور فقال له خالد انك أحمق تعيرني بشرفي لكنك ابن السباء انما كان ابوك يسبأ الخمرة (يعني يبيع الخمر) ثم انه رد خالد الى محبسه فأقام ثمانية عشر شهراً ثم ان هشاماً كتب اليه بإطلاقه واقام بأرض القرية من ارض الرصافة ولم يأذن له هشام في القدوم عليه[4] .

ووافاهم يوسف بن عمر فمات طارق في العذاب ولقي خالد جميع عماله كل شر ومات منهم في العذاب بشر كثير وكان ما استخرج يوسف من خالد وأسبابه تسعين ألف ألف درهم .

كتب هشام اليه بخطة يأمره ان يقبل في ثلاثين من اصحابه الى الكوفة وكتب مع الكتاب بعهده على العراق فخرج يوسف حتى صار الى الكوفة في سبعة عشر يوماً فغرس قريباً منها وقد ختن طارقاً خليفه خالد القسري على الخراج ولده فأهدي اليه الف عتيق والف وصيف والف وصيفة سوى المال والثياب وغير ذلك فجاء رجل الى طارق فقال له إني رأيت قوماً ما انكرتهم وزعموا انهم سفار وسار يوسف بن عمر الى دور في ثقيف فأمر بعض الثقفيين فجمع له من قدر عليه من مضر ففعل[5] ، فمر بيوسف بعض اهل العراق فسألوه ما أنتم وأين تريدون قالوا : بعض المواضع فألقوا طارقاً فأخبره خبرهم وأمره بقتلهم وقالوا : إنهم خوارج[6] .

نصير وكان قد حذره من التوغب في الفتح والمحاصرة بمن معه فعاقبه بالعزل من القيادة ثم اعاده الوليد ابن عبد الملك واصلح بينه وبين موسى ، واقوال المؤرخين مضطربه في قائمة اعماله والراجح انه لم يول القيادة بعد ذلك . الزركلي خير الدين (ت. 1410) ، الاعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، آيار – مايو ، 1980) ، ج3 ، ص217 .

(1) لم اعثر على ترجمته .

(2) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، مج 4 ، ص120 .

(3) ابن الاثير : المصدر نفسه ، ص120 .

(4) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج 22 ، ص468 .

(5) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج7 ، ص104 .

(6) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، مج 4 ، ص437 .

فدخل يوسف المسجد مع الفجر فأمر المؤذن بالإقامة فقال حتى يأتي الإمام فانتهز فأقام يوسف فصلى وقرأ (أذا وقعت الواقعة) (سأل سائل) ثم ارسل الى خالد وطارق أصحابهما فأخذوا وان القدور لتغلي وحبس يوسف خالد فصالحه أبان بن الوليد[1] عنه وعن اصحابه على تسعة آلاف درهم ثم ندم يوسف وقيل له لو لم تقبل هذا المال أخذت منه مائة ألف الف درهم فقال ما كنت لأرجع عن شيء صنت به لساني واخبر اصحاب خالد خالداً فقال : أسأتم حين اعطيتموه هذا المال فأتوه فقالوا انا اخبرنا خالداً فأرقناك عليه من المال فذكر انه ليس عنده فقال انتم اعلم وصاحبكم فأما أنا فلا أرجع عليكم وان رجعتم لم امنعكم قالوا فانا قد رجعنا قال فوالله لا أرض بتسعة آلاف ألف درهم ولا لمثيلها ومثلها فذكر ثلاثين ألف الف ويقال مائة ألف الف[2] .

قال اشرس[3] مولى بني اسد وكان تاجر ليوسف بن عمر أتانا كتاب هشام فقرأه يوسف فكتما ما فيه وقال اريد العمرة فخرج وأنا معه فما كلم احد منا بكلمة واحدة حتى انتهى الى العذيب[4] ، فأناخ وقال يا أشرس اين دليلك فقلت هو ذا فسأله عن الطريق فقال هذه طريق المدينة وهذا طريق العراق والله ما هي بأيام عمرة فلم يتكلم حتى أناخ بين الحيرة[5] والكوفة في بعض الليل ثم استلقى على ظهره ورفع احدى رجليه على الآخرة وقال (فلما لشتنا العيس ان قذفت بنا قوى عزبه والعهد غير قديم) ثم قال يا أشرس ابغي انساناً اسأله فأتيته برجل فقال سله عن خالد القسري فقلت ما فعل خالد قال في الحمة اشتكى فخرج اليها فقال سله عن طارق فقال ختن بنيه فهو يطعم الناس بالحيرة وخلفته يطعم الناس بالكوفة[6] .

قل خل عن الرجل ثم ركب فأناخ بالرحبة ودخل المسجد فصلى يوسف ثم استلقى على ظهره فمكثا ليلاً طويلاً ثم جاء المؤذنون وزياد بن عبيد الله الحارثي[7] يومئذ على الكوفة خلفه لخالد فأذنوا ثم سلموا وخرج زياد فأقيمت الصلاة فذهب زياد ليتقدم فقال يوسف يا أسترس نحه فقلت يا زياد تأخر الامير فتأخر زياد وتقدم يوسف وكان حسن القراءة فصيحاً فصلى الفجر وتقدم القاضي فمحمد الله وأثنى عليه ودعا للخليفة وقال : ما اسم أميركم فأخبر فدعا له بالصلاح فما تفرق اهل الصلاة حتى جاء الناس ولم يبرح يوسف حتى بعث الى خالد وعماله وأمر بعزلهم ولما أتى خالد قيل له : الامير يوسف قال : دعوني من أميركم أحي هو أمير[8] المؤمنين ؟ قيل نعم ، قال:

---

(1) ابان بن الوليد بن مالك الزيدي من بني زيد بن الغوث البجلي : وآل مرحه الكميت كان من اشراف بجيلة في العراق ايام ولاية خالد بن عبد الله القسري وكان حياً حين وصول يوسف الثقفي والياً على العراق (سنة 120هـ) وله خبر معه في وساطة بينه وبين نائب خالد القسري في الكوفة . الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ج1 ، ص27 .

(2) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج7 ، ص104 .

(3) لم نعثر على ترجمته .

(4) العذيب : ماء لبني تميم من ارض العراق بعد القادسية بأربعة أميال . قلعجي محمد : معجم لغة الفقهاء ، ط2 ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، 1988م) ، ص55 . فتح الله احمد : معجم الفاظ الفقه الجعفري ، ط1 ، مطابع المدخل ، (الدمام ، 1995) ، ص287 .

(5) الحيرة : من ارض العراق ، وهي بلدة قرب الكوفة واخرى قرب عانة – فتحت صلحاً . العاملي السيد محمد جواد (ت. 1288) : مفتاح الكرامة ، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر الخالصي ، ط2 ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم ، 1430هـ) ، ج13 ، ص67 .

(6) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج7 ، ص105 .

(7) زياد بن عبيد الله الحارثي حيث ولي من قبل ابو جعفر على الحديثة ثم عزله منه احدى واربعين ومائة . ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج52 ، ص571 .

(8) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج7 ، ص105 .

لا بأس علي فلم قدم بخالد على يوسف حبسه وضرب يزيد بن خالد[1] ثلاثين سوطاً فكتب هشام الى يوسف أعطني الله عهداً فئن شاكت خالداً شوكه لأضربن عنقك فخل سبيله بثقله وعياله فأتي الشام فلم يزل مقيماً به بغزو الصوائف حتى مات هشام وفي رواية اخرى . ولما وصل يوسف بن عمر الى الكوفة فدخل المسجد وجاء خالد القسري ليصلي بالناس فمنعه يوسف بن عمر وأخرجه من المسجد ثم صلى يوسف بالناس ثم قبض على خالد القسري واصحابه وعذبه عذاباً شديداً وقيل كان خالد القسري جالساً على دكة دكان فجذبه يوسف حتى سقط على وجهه وقال الحاضرين وقد فعل خالد بعمر بن هبيرة[2] مثلما فعل به يوسف بن عمر ولي فليحسن[3] .

سياسته العامة في الكوفة

امتاز يوسف بن عمر بقسوته وتعذيبه للناس طيلة امارته على الكوفة وخطبته في اهل الكوفة بعد مقتل زيد بن علي (عليه السلام) خير دليل على قساوته فقد جاء فيها (يا اهل المدره الخبيثة واني والله ما تفرق بي الصحبة ولا يقطع لي الشأن ولا أخوف بالذنب هيهات حيث الساعد الاشد ابشروا يا اهل الكوفة بالصغار والهوان لا عطاء لكم عندنا ولا رزق ولقد همت ان أضرب بلادكم ودركم وأحرمكم أموالكم أما والله ما علوت منبري الا اسمعنكم ما تكرهون عليه فإنكم اهل بغي وخلاف ما منكم الا من حارب الله ورسوله ولقد سألت امير المؤمنين ان يأذن لي منكم ولو أذن لقتلت مقاتلكم وسبيت ذراريكم)[4] .

سياسته مع الشيعة في العراق

كان العراق تحت ولاية يوسف بن عمر الثقفي الجندي المطيع والعميل المخلص المتفاني في تحقيق أهداف الأمويين بل ويدهم الضاربة التي لا تتردد في البطش بكل من يفكر في الاعتراض على سياستهم وظلمهم الذي لا يقف عند أي حد ومن الثابت ان هذا الرجل كان من اشد المبغضين للشيعة حتى قبل تسلمه لمنصب ولاية العراق لأنه عمل جهده قبل ذلك اقصاء خالد القسري عن هذه الولاية لانتهاجه سياسة الرفق واللين مع عموم الناس في العراق وحيث يمثل الشيعة الاكثرية منهم فألقى في روع الامويين ما يمكن ان تشكله سياسة خالد المتساهلة مع الشيعة من عوامل لعلها تؤدي الى تقوية شوكتهم وتنامي قوتهم فعزل خالد وولي يوسف الثقفي محله فكان اول ما افتتح به ولايته ان شدد الخناق على الشيعة وطبق عليهم ما استطاع الى ذلك سبيلاً ونكل بهم وشردهم واحمل السيف رقابهم فعاش الشيعة ظروفاً قاسية[5] ومرة شملت الصغير منهم والكبير والنساء منهم والرجال فلم يسلم منهم

---

(1) يزيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد القسري البجلي كان ابوه خالد امير العراقيين لهشام ثم عزله وبعد ان قام يوسف بن عمر بقتل ابيه خالد قام يزيد يأخذ الثأر ابيه وقتل يوسف بن عمر سنة 127هـ . الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج28 ، ص19 . القلقشندي : احمد بن علي (ت. 821) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت) ، ج1 ، ص483 .

(2) عمر بن هبيرة : امير العراق في خلافة يزيد عبد عبد الملك عزله هشام في اول سنة ست ومئة . ابن حيان: صحيح ابن حيان ، تحقيق شعيب ارنؤوط ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، 1993 ، د.م ، ج15 ، ص43 . ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، 1963 ، د.م ، ج16 ، ص158 .

(3) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج7 ، ص105 .

(4) آل خليفة محمد علي : امراء الكوفة وحكامها ، ص397 . صفوت احمد زكي : جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، ط2 ، الناشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، بمصر محمود نصار الحلبي وشركاه خلفاء ، (د.م ، 1962م) ، ج2 ، ص320 .

(5) آل كاشف الغطاء ، الشيخ محمد الحسين (ت. 1373هـ) اهل الشيعة واصولها ، تحقيق علاء آل جعفر ، د.ط ، مؤسسة الإمام علي ، (د.م ، د.ت) ، ص213 .

احد ولاسيما وجودهم واعيانهم حيث كان الامر عليهم شديداً والبلاء حولهم مضيقاً ومنهم زيد بن علي فناله ما نالهم وتعرض لمثل ما تعرضوا من الظلم والتعدي بل روش به يوسف الى اسياد فاستدعى (أي زيد) الى مقر الحكم الاموي في الشام وحيث كان آنذاك هشام بن عبد الملك فعمد توجبه الاهانات اللاذعة والجارحة لزيد رحمه الله تعالى فثار وجهه ورد عليه من الحجة امامه جواباً ثم خرج بعد ذلك[1] .

دوره في ثورة زيد بن علي بن الحسين:

قيل أن زيداً وقوماً آخرين قدموا على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فأجازهم ورجعوا إلى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب إلى هشام بذلك وذكر له أن خالداً ابتاع من زيد أرضاً بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثم رد الارض عليه فكتب هشام إلى عامل المدينة أن يسيرهم اليه ففعل فسألهم هشام عن ذلك فأقروا بالجائزة وأنكروا ما سوى ذلك وحلفوا فصدقهم وأمرهم بالمسير إلى العراق ليقابلوا خالد فساروا على كرة وقابلوا خالد فصدقهم فعادوا نحو المدينة فلما نزلوا القادسية راسل أهل الكوفة زيد فعاد اليهم.

وقيل : بل ادعى خالد القسري أنه أودع زيداً ونقرا آخر من قريش مالا فكتب يوسف بذلك إلى هشام فأحضرهم هشام من المدينة وسيرهم إلى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد فقدموا عليه فقال يوسف لزيد أن خالد رغم أنه[2] أودعك مالاً قال كيف يودعني وهو يشتم آبائي على منبره فارسل إلى خالد فأحضره في عباءة فقال هذا زيد قد أنكر أنك قد أودعته شيئاً فنظر اليه خالد وقال ليوسف اتريد ان تجمع اثمك في اثماً في هذا كيف أودعه وانا اشتمه وأشتم آباءه على المنبر فقالوا : لخالد ما دعاك إلى ما صنعت قال شدد علي العذاب فادعيت ذلك وأملت أن يأتي الله بفرج قبل قد ومكم فزعجوا واقام زيد في الكوفة قيل ان يزيد بن خالد القسري هو الذي ادعى المال وديعة عند زيد فلما امرهم هشام بالسير إلى العراق الى يوسف استقالوه خوفاً من شر يوسف وظلمه فقال أنا أكتب اليه بالكف عنكم والزمهم بذلك فساروا على كره[3].

وبعد ذلك أقام زيداً في الكوفة واقبلت الشيعة تختلف إلى زيد وتأمره بالخروج إنا لنرجو أن تكون انت المنصور وان هذا الزمان هو الذي تهلك فيه بنو أمية فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو ههنا ويبعث[4] اليه ليسير فاحتج بأنه يبتاع اشياء يريدها ثم أرسل اليه يوسف بالمسير عن الكوفة فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بملك بينهما بالمدينة فارسل اليه ليوكل وكيلاً ويرحل عنها فلما رأى جد يوسف في أمره سار حتى أتى القادسية فتبعه اهل الكوفة وقالوا : له نحن أربعون الفا لم يتخلف عنك احد . لكنه كان خائف أن يخذلوه بعد ذلك رجع زيد إلى الكوفة[5].

مقتله:

فلما أمر أصحابه بالاستعداد للخروج وأخذ من كل يريد الوفاء له بالبيعة بتجهيز انطلق سليمان بن سرقة البارقي[6] إلى يوسف بن عمر فأخبره فبعث يوسف في طلب زيد فلم يوجد وخاف زيد ان يؤخذ فيتعجل قبل الاجل

(1) آل كاشف الغطاء : المصدر نفسه ، ص213 .
([2]) ابن الاثير : الكامل في التاريخ . ج5 ، ص229.
([3]) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ص230.
([4]) المصدر نفسه ص232.
([5]) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ص234.
(6) لم اعثر على ترجمته .

الذي جعله بينه وبين اهل الكوفة وعلى الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت[1] ويوسف بن عمر بالحيرة فلما رأى أصحاب زيد بن علي من يوسف بن عمر أنه قد بلغه امره وأنه يبحث[2] عن أمره اجتمع اليه جماعة من رؤوسهم وقالوا : رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر قال زيد رحمهما الله وغفر لهما ما سمعت احداً من أهل بيتي يقول فيهما الا خيرا وكان زيد واعد اصحابه أول ليلة من صغر بلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث إلى الحكم يأمره أن يجمع اهل الكوفة في المسجد الاعظم يحصرهم فيه فجمعهم فيه وطلبوا زيد في دار معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصاري[3]. فخرج منها لبلاد ورفعوا الهوادي فيها النيران ونادوا يا منصور حتى طلع الفجر فلما اصبحوا بعث زيد القاسم التبعي[4] ثم الحضرمي وآخر من اصحابه يناديان شعارهم فلما كان بصحراء عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي[5] فحملا عليه وعلى اصحابه فقتل الذي كان مع القاسم التبعي[6] . وارتث القاسم واتي به الحكم فضرب عنقه فكانا اول من قتل من اصحاب زيد واغلق الحكم دروب السوق وأبواب المسجد على الناس وبعث الحكم إلى يوسف بالحيرة فأخبره الخبر فارس جعفر بن العباس ليأتيه فسار بين خمسين فارساً حتى بلغ جبانه سالم فسأل ثم رجع إلى يوسف فأخبره فسار يوسف إلى تل قريب من الحيرة فنزل عليه ومعه أشراف الناس فبعث احدى جنده في الفين ومعه ثلاثمائة من الفيفانية رجاله معهم النشاب بعد ان "نهزم زيد ثم سار ويوسف ينظر اليه في مائتي رجل فلو قصده لقتله والريان يتبع أثر زيد بن علي بالكوفة في اهل الشام فأخذ زيد على مصلى خالد حتى دخل الكوفة وسار بعض اصحابه فلقوا اهل الشام فقاتلوهم فاسرا اهل الشام منهم رجلاً فأمر به يوسف بن عمر فقتل فلما رأى زيد خذلان الناس إياه قال يا نصر بن خزيمة انا اخاف ان يكونوا قد فعلوها حسينية : قال ما أنا والله[7] لاقتلن معك حتى أموت وان الناس في المسجد فامض بنا نحوهم فلقيهم احد جند يوسف عند دار احد فاقتتلوا فانهزم جند يوسف واصحابه وجاء زيد حتى انتهى إلى باب المسجد فجعل اصحابه يدخلون راياتهم من فرق الابواب ارسل يوسف بن عمر العباس بن سعد المزني في اهل الشام فانتهى إلى زيد في دار الرزق فلقيه زيد وعلى مجنبته نصر بن خزيمة وقوم آخرون فاقتتلوا قتالاً شديداً وحمل نائل بن فروة العبسي[8] من اهل الشام على نصر بن خزيمة بالسيف فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ولم يلبث نصر أن مات واشتد قتالهم فانهزم اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين رجلاً علماً كان العشاء عبأهم يوسف بن عمر ثم سرحهم فالتقوا اصحاب زيد فحمل عليهم زيد في اصحابه فكشفهم وتبعهم حتى اخرجهم إلى السبخة[9] ثم[10] حمل عليهم بالسبخة حتى اخرجهم إلى بني سليم وجعلت خيلهم لا تثبت لخيله فبعث العباس إلى يوسف بعلمه بذلك وقال له ابعث إلى الناشبيه فبعثهم اليه

---

(1) الحكم بن الصلت بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل نائب يوسف بن عمر على الكوفة . ابن كثير (ت.774) : البداية والنهاية ، تحقيق وتعليق وتدقيق علي شيري ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1988 ، ج9 ، ص361 .

(2) المصدر نفسه ، ص242.

(3) لم اعثر على ترجمة.

(4) لم اعثر على ترجمة .

(5) لم اعثر على ترجمة.

(6) ابن الاثير الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص243.

(7) المصدر نفسه ، ص244.

(8) احد الشجعان من سكان الشام في العصر المرواني كان وجبها في قومه قتله نحر بن خزيمة . الزركلي خير الدين ، الاعلام ، ج7 ، ص343 .

(9) لم اعثر على ترجمة.

(10) ابن الاثير الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص245.

فجعلوه يرمون اصحاب زيد وثبت زيد بن علي ومن معه إلى الليل فرسي لهم فأصاب جانب جبهته اليسرى . فثبت في دماغه ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا الا للمساء والليل ونزل زيد في دار من دور ارحب[1] واحضر أصحابه طبيباً فانتزع النصل فضج زيد فلما نزع النصل مات زيد فقال اصحابه اين ندفنه قال بعضهم نطرحه في الماء وقال بعضهم بل نحتز رأسه ونلقيه في القتلى فقال ابنه والله لا تأكل لحم ابي الكلاب وقال بعضهم ندفنه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين ونجعل عليه الماء ففعلوا فلما دفنوه اجروا عليه الماء وقيل دفن بنهر يعقوب[2] سكر أصحابه الماء ودفنوه وأجروا الماء وكان معهم مولى لزيد سندي وقيل رآهم فسار فدل عليه وتفرق الناس عنه وسار ابنه نحو كربلاء فنزل بنينوى ثم ان يوسف بن عمر تتبع الجرحى في الدور فدله السندي مولى زيد يوم الجمعة على زيد فاستخرجه من قبره وقطع رأسه وسير إلى يوسف بن عمر وهو بالحيرة سيره الحكم بن الصلت فأمر يوسف أن يصلب زيد بالكناسة[3]. هو ونصر بن خزيمة وأمر بحراستهم وبعث الرأس إلى هشام فصلب على باب مدينة دمشق ثم ارسل إلى المدينة وبقي البدن مصلوبا إلى أن مات هشام وولي الوليد فأمر بانزاله واحراقه في صفر سنة 125هـ[4].

م زيداً في الكوفة واقبلت الشيعة تختلف إلى زيد وتأمره بالخروج إنا لنرجو أن تكون انت المنصور وان هذا الزمان هو الذي تهلك فيه بنو أمية فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو ههنا ويبعث[5] اليه ليسير فاحتج بأنه يبتاع اشياء يريدها ثم أرسل اليه يوسف بالمسير عن الكوفة فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بملك بينهما بالمدينة فارسل اليه ليوكل وكيلاً ويرحل عنها فلما رأى جد يوسف في أمره سار حتى أتى القادسية فتبعه اهل الكوفة وقالوا : له نحن أربعون الفا لم يتخلف عنك احد . لكنه كان خائف أن يخذلوه بعد ذلك رجع زيد إلى الكوفة[6].

قائمة المصادر والمراجع :

ت	المصدر
1.	ابن الاثير (عز الدين الجزري ت630هـ الكامل في التاريخ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي و د. محمد يوسف الدقاق، ط4 ، المكتبة العلمية ، بيروت 2006.
2.	البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر) (ت 279). أنساب الاشراف ، تحقيق أ. د. سهيل زكار د. ياسين زركلي ،ط1 ، دار الفكر بيروت (د. ت)
3.	الحموي ياقوت بن عبدالله (ت 626) معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي بيروت 1979.

(1) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص245.

(2) لم اعثر على ترجمة.

(3) وهي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الحموي (ت 626) : معجم البلدان ، (د. ط) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1979 ، ج3 ، ص481.

(4) ابن الاثير الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص246.

(5) المصدر نفسه ص232.

(6) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ص234.

4. ابن حجر (ت 852)
تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر . بيروت 1984
الحنبلي (ابن العماد . عبد الحي العسكري الدمشقي) (ت 1089)
5. ابن ابي الحديد
شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربي 1963.
6. ال خليفة محمد علي
أمراء الكوفة وحكامها ، مراجعة وتنقيح . د. ياسين صلواتي مؤسسة الصادق . طهران 2004).
7. ابن خلكان (ت 681هـ)
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس دار الصادر بيروت ، (د. ت)
8. الدينوري : ابن قتيبة (ت. 276)
الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر مراجعة : د. جمال الدين الشيال ، ط1 ، دار احياء الكتب العربي 1960
9. الزركلي خير الدين(1410هـ)
الاعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين بيروت 1980.
10 زكي احمد صفوة توفي سنة(1353هـ)
جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، ط2 ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر محمود نصار الحلبي وشركاؤه خلفاء 1962.

11 الصفدي (صلاح الدين ت 764هـ)
الوافي بالوفيات ، تحقيق جلال الدين الاسيوطي ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت 2010).
12 جمهرة الامثال ، ط2 ، دار الجبل بيروت 1964.
13 القلقشندي (أحمد بن علي 821ت)
صبح الاعشى في صناعة الانشا تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت (د. ت)
14 القفطي (علي بن يوسف)
انباه الرواة علي ابناء النحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية 2004.
15 ابن كثير (ت 774)
البداية والنهاية ، تحقيق وتعليق وتدقيق علي شيري ، ط1 ، دار احياء التراث العربي بيروت 1988)
16 ال كاشف الغطاء(الشيخ محمد الحسين) (ت 1373هـ)
أصل الشيعة وأصولها تحقيق علاء آل جعفر ، مؤسسة الامام علي (د. ت)

sources:
1 Ibn al-Atheer (Izz al-Din al-Jazari, d. 630 AH)
Al-Kamel fi Al-Tarikh, achieved by: Abu Al-Fida Abdullah Al-Qadi and Dr. Muhammad Youssef Dakkak, 4th edition, Scientific Library, Beirut, 2006.
2Al-Baladhuri (Ahmed bin Yahya bin Jaber) (d. 279).
Genealogy supervision, investigation a. Dr.. Sohail Zakhar d. Yassin Zirkli, 1st

floor, Dar Al-Fikr Beirut (d. T.)
3 .Al-Hamawi Yaqut bin Abdullah (d. 626)
Mujam Al-Buldan, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1979.
4 .Ibn Hajar (d. 852)
Tahdheeb Al-Tahdheeb, 1st Edition, Dar Al-Fikr - Beirut 1984
Al-Hanbali (Ibn al-Imad - Abd al-Hay al-Askari al-Dimashqi) (d. 1089)
5 .Ibn Abi Al-Hadid
Explanation of Nahj al-Balagha, investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Kutub al-Arabi 1963.
6 .The Caliph Muhammad Ali
The princes of Kufa and its rulers, review and revision. Dr.. Yassin Salwati, Al-Sadiq Foundation, Tehran, 2004.
7 .Ibn Khallikan (d. 681 AH)
Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, achieved by Ihsan Abbas Dar Al-Sader Beirut, (d. T)
8 .Al-Dinuri: Ibn Qutayba (d. 276)
Long News, investigation by Abdel Moneim Amer, review: Dr. Jamal Al-Din Al-Shayal, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1960
9 .Al-Zarkali Khair al-Din (1410 AH)
Media, 5th floor, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1980.

10 Zaki Ahmed Safwa died in the year (1353 AH)
The Crowd of Arab Sermons in the Glorious Arab Ages, 2nd floor, Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Company in Egypt, Mahmoud Nassar Al-Halabi and his partners, successors 1962
11 Al-Safadi (Salah al-Din, d. 764 AH)
Al-Wafi in Deaths, Investigated by Jalal Al-Din Al-Assiouti, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut 2010).
12 Jamhrat Al-Athal, 2nd Edition, Dar Al-Jabal, Beirut, 1964.

13 Al-Qalqashandi (Ahmed bin Ali 821 AD)
Subh Al-Asha fi Al-Ansha, Edited by Muhammad Husayn Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut (Dr. T).
14 Al-Qifti (Ali ibn Yusuf)
The attention of the narrators to the sons of the grammarians, achieved by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, the modern library, 2004.
15 Ibn Kathir (d. 774)
The Beginning and the End, Editing, Commenting, and Proofreading by Ali Sherry, 1st Edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1988
16 Al-Kashif Al-Gita`a (Sheikh Muhammad Al-Hussein) (died 1373 AH)
The Origin and Origins of Shiites, Edited by Alaa Al Jaafar, Imam Ali Foundation (d. T)